

## فاعلية إستراتيجية الياءات الخمس (5 E,s) على مستوى الأداء المهاري والتحصيل

### المعرفي في كرة السلة لتلاميذ المرحلة الإعدادية

\*د/ محمد رمضان محمود لطفي

#### • مقدمة ومشكلة البحث :

تؤكد الإتجاهات التربوية الحديثة على أهمية تنوع أساليب وإستراتيجيات التعليم والتعلم التي تؤدي في النهاية علي إيجابية المتعلم أثناء العملية التعليمية ، ومع بداية الألفية الجديدة أصبح المتعلم هو محور العملية التعليمية وتنمية شخصيته بصورة متكاملة جسماً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً ، فالتربية أساس صلاح البشرية فهي عبارة عن قوي تنمي الأفراد وتصقلهم وتشد عقولهم وأفكارهم .

فلم يعد التعليم معتمداً علي حفظ المعلومات والتمكن منها وتقديمها للمتعلم فقط ، إنما تمكين المتعلم من البحث عن المعلومات والتفكير فيها ، ومشاركة مشاركة فعالة في العملية التعليمية ، وكونه محوراً للعملية التعليمية ، لذلك أصبح دور المعلم متشعباً منه ما يتصل بشخصية وتأهيلية للمهنة ، أو طرق التدريس ونظريات التعلم وما توصلت إليه ، أو تقنيات التعليم وتكنولوجيا الأتصال والمعلوماتية وغير ذلك مما يقتضي أن يؤهل المعلم لمواجهة تحديات العصر المتنامية .

حيث يمر التعليم الان بفترة تطوير تفريضها طبيعة العصر مما يستلزم منها تغير المناهج الدراسية واهدافها وطرقها ووسائلها ، فالتعليم اليوم يعتمد على الوظيفة النافعة لما نتعلم بمعنى ان تتحول حقائق العلم الى ممارسة وسلوك وحياة ، وتعد التربية الرياضية بانشطتها المختلفة احدى المناهج الدراسية والتي تمثل جانبا هاما في العملية التربوية بالمؤسسات التعليمية فمن خلالها يمكن تحقيق النمو الكامل المتزن للمتعلم الى اقصى حد تسمح به قدراته واستعداداته وبما يمكنه من التكيف مع نفسه ومع المجتمع .  
( 17:1 )

وتعد النظرية البنائية فلسفة تربوية تهتم بالدور النشط للمتعلم في بناء معرفته بنفسه من خلال خبراته السابقة والتفاوض الإجتماعي مع زملائه ، وفي وجود المعلم الذي يساعد المتعلم في بناء معرفته من خلال النشاطات والتجارب والخبرات المباشرة وغير المباشرة .

ويشير كمال حسين زيتون (2002م ) أن أصحاب هذه النظرية يروا أن عملية إكتساب المعرفة تعتبر عملية بنائية نشطة ومستمرة تتم من خلال تعديل في البينات المعرفية للفرد من خلال أليات عملية التنظيم الذاتي ( التمثيل والمواعمة ) وتستهدف تكيفه مع الضغوط المعرفية البيئية ، حيث يكون دور المعلم

موجهاً للعملية التعليمية والطالب هو محور العملية التعليمية .(13 : 189)

ويذكر **نولز Knowles (2005)** أن النظرية البنائية تعنى أن التعلم عبارة عن عملية إيجابية نشطة يتعلم فيها الطالب أفكاراً جديدة مبنية على معارف وخبرات تعليمية سابقة، وهذا التعلم يتم عن طريق دمج المعلومات الجديدة فى المعرفة القديمة المتوفرة عند المتعلم، ومن ثم يجرى تعديل المفاهيم والتصورات السابقة لإستيعاب الخبرات الجديدة، وهى بذلك تختلف عن مفاهيم السلوكيين حول المتعلم وعملية التعلم والحصول على المعرفة حيث يعدون المعرفة شيئاً خاملاً قابلاً للإنتقال بشكل تلقائى ، والمتعلمين كأنهم أوعية فارغة وجاهزة لإستقبال المعرفة وإستيعابها.

(20:24)

وتري **فتحية صبحي اللولو ( 2012م)** أن **جان بياجيه Jean Piaget** قدم للبنائية أفضل أشكالها حول كيفية إكتساب المعرفة ، بينما يعتبر **أرنست فون وجلاسرفلید Arnest, Glasrfeld** من أفضل منظري البنائية المعاصرين وأفضل من كتبوا عن البنائية وأشتهرا بمقولتهما لا يبدأ إهتمام المعلم الحقيقي بالكشف عما يدور في عقول طلبته ، إلا بعد أن يكف عن التعامل مع المعرفة وكأنها سلعة تعطي للطلاب .

(5 : 11)

تعد إستراتيجية الياءات الخمسة هي نموذج تعليمي قائم على المنهج البنائي للتعليم والذي يري بأن المتعلمين يؤسسون أفكار جديدة استناداً إلى أفكارهم القديمة ، ومن هذا الأساس برزت إستراتيجية الياءات الخمسة والتي يمكن استخدامها في جميع الأعمار بمن فيهم البالغين. وكل إستراتيجية من الياءات تصف مرحلة من مراحل التعليم وكل مرحلة تبدأ بحرف الياء: يشارك ، يستكشف، يشرح ، يطور ، يقيم ( ومن هنا جاءت تسمية الياءات) وإستراتيجية الياءات تمكن التلاميذ والمدرسين من تجريب أنشطة متنوعة واستخدام وبناء مفاهيم جديدة استنادا على مفاهيم أخرى سابقة وتقييم فهمهم بشكل مستمر.

(27)

و تسير عملية التدريس بهذه الإستراتيجية وفق خمس مراحل أساسية هي كما يلي :

### 1. الياء الأولى : يثار أو ينشغل (Engage) :

تهدف هذه المرحلة إلى تحفيز المتعلمين وإثارة فضولهم أذ يقوم المعلم في هذه المرحلة بخلق الإثارة وتوليد الفضول وإثارة الأسئلة وتشجيع التنبؤ وإستخراج الإستجابات التي تكشف عن المعلومات والخبرات لدي المتعلمين وكيف يفكرون تجاه الموضوع ودور المتعلم يكمن بظهور الإهتمام حول الموضوع عن طريق التساؤل الذاتي وإن يسأل المتعلمون لماذا حدث هذا ، ماذا أستطيع أن أكتشف حول هذا الموضوع .

( 6 : 11 )

### 2. الياء الثانية: يستكشف (Explore)

في هذه المرحلة يكون للتلاميذ فرصة للإندماج مباشرة في الأنشطة المختلفة وبإشراكهم في تلك الأنشطة فإن المتعلمين يطورون خبراتهم وبالموازنة مع عملهم كفريق فإنهم يؤسسون أرضية وأساس لخبرة عامة والتي تساعدهم في عملة التواصل. ويكون دور المعلم هنا كميسر لسير العملية التعليمية حيث يزود المتعلمين بالمعلومات ويوجه اهتماماتهم وتركيزهم.

(21: 37)

### 3. الياء الثالثة: يشرح (Explain)

وهي المرحلة التي يبدأ فيها المتعلم وضع خلاصة خبرته في شكل قابل للاتصال مع نفسه أو معلمه أو بين أفراد المجموعة. فعند العمل في مجموعات المتعلمون يدعمون فهم بعضهم البعض من خلال تسجيلهم لملاحظاتهم وأفكارهم وأسألهم ، واللغة هي التي تزودهم بأدوات التواصل، كل هذه الأدوات مضمنة مع عناصر الاستكشاف وهي تعطي المتعلم وسيلة للاشتراك في الإستكشاف ، و إن اللغة تعزز المشاركة والتواصل بين الميسر ( المعلم ) والطالب، والمعلم هو الذي يستطيع أن يحدد مستويات الفهم لدي المتعلم ، ويعتبر كل من الكتابة والرسم والتسجيلات والفيديو كلها من وسائل الاتصال التي تعمل على تطوير الطالب.( 11 : 6)

### 4. الياء الرابعة: يطور (Elaborate)

وفي هذه المرحلة يتم السماح للمتعلمين بممارسة المهارات والخبرات الجديدة المتعلمة ، ويحصلون علي معرفة أكثر عن الأداء ، ويربطون ما تعلموه من معارف ومهارات بما تعلموه سابقاً من معارف ومهارات ذات الصلة ، وذلك بتخطيط واع من المعلم .

(21 : 18)

### 5. الياء الخامسة: يقوم (Evaluate)

عملية التقويم هي المرحلة الخامسة وهي عملية تشخيصية مستمرة تسمح للمعلم بأن يحدد عما إذا كان المتعلم قد حقق فهم المفاهيم والمعارف أم لا ، والتقويم يمكن تحقيقه عند كل مرحلة من مراحل العملية التعليمية ومن بعض الأدوات المساعدة في هذه العملية التشخيصية خارطة المفاهيم ، ملاحظات المدرس ، المقابلات مع المتعلمين ، نتائج الإختبارات مدي تفاعل وتحقق الاستفادة عند المتعلمين.

( 11 : 6 )

ويضيف "عماد أبو زيد" (2005م) أن تعلم المهارات الأساسية في كرة السلة يعتمد علي التعلم الصحيح لها والتدريب عليها بإستخدام أفضل الوسائل والتقنيات الحديثة، بالإضافة إلي توافر عامل الدافعية والحماس والرغبة في التعلم .

( 10 : 82 )

ويؤكد "محمد عبد الرحيم" (2006م) أن مرحلة تعليم المهارات الأساسية تعد أهم مراحل تعليم اللعبة واسبقها لرفع مستوى الطلاب والارتقاء بهم نحو الإجابة والتميز . ( 16 : 15 )

ونكمن مشكلة البحث في الصعوبة التي يواجهها تلاميذ المرحلة الإعدادية في التعلم بسبب كثرة المعلومات وتداخلها التي تتطلب منهم الإنتباه لها ومعالجتها في وقت قصير، لذا يحتاج التلاميذ إلى الإعتماد علي استراتيجيات فاعلة تقوم باستقبال المعلومات ومعالجتها بأقل جهد من أجل تعلم أكثر فاعلية , وقد إعتاد مدرسي التربية الرياضية على أن يقدموا درس التربية الرياضية من المنهج الذي يقره الجهات الرسمية وأغلبها تعتمد على الطريقة المتبعة (التقليدية) و التي من المحتمل أن تجعل التلميذ شخصاً سلبياً لا يكتسب مهارة غير الحفظ والإستماع.

ومن خلال خبرات الباحث وجد أن معظم المدرسين يعتمدون علي طريقة الشرح والنموذج (المتبع) بصورة مستمرة في تنفيذ درس التربية الرياضية , وهذا لا يتماشى مع المتغيرات التي نعيشها في عصرنا الحالي التي تواجده العملية التعليمية كلها إلي تقنية عملية تهدف إلي إتقان عملية التعلم وتحسينها والرفع من كفاءتها وإعادة النظر في تلك الطرق والأساليب المختلفة مع ما يتفق من المتغيرات ، وكذلك الإعتماد على طريقة الشرح والعرض في تعليم التلميذ مهارات كرة السلة يجعل التلميذ سلبياً وغير مشارك في النشاط داخل الدرس حيث يكون المعلم وحده هو المسئول عن تنظيم وشرح الدرس وعرضه والتلميذ في حالة سكون دائم لا دور له ولا فاعلية , أو مشاركة لذلك فانه لا بد من إيجاد محاولة للإبتعاد عن الطرق التقليدية ( المتبعة ) في إختيار طرق وأساليب وإستراتيجيات التدريس المناسبة كما وأن هناك حاجة هامة وهي البحث عن إحدى الاستراتيجيات التدريس الحديثة التي لا تركز على المادة العلمية وتهمل المتعلم ويصبح التعلم عبارة عن حفظ مجموعة من المعارف والمعلومات مما يضعف الميل نحو مهارات التحليل والتركيب والابتكار من جهة ويؤثر ذلك سلباً علي تعلم وإتقان مهارات كرة السلة بصفة خاصة في هذه المرحلة العمرية الهامة .

وقد أوضحت نتائج دراسة كلا من " سيبيل وآخرون Sebel, B. & others (2009م) (25), " تزو شين وآخرون Tzu-chien. et al (2009م) (26), "هاليل وهبسن Halil Evren, Huseyin Camliyer (2016م) (23) , " فيبريانتو بوترا وآخرون Febrianto Putra, et al. (2018م) (22) , "فتحية صبحي اللولو" (2012م) (11) , " منى مصطفى عوض الله " (2012م) (19) , " هبه حميد وادي " (2017م) (21) , أن إستراتيجية الياءات الخمس (5 E,S) لها تأثير فعال في تعليم المهارات والمفاهيم العلمية لدي المتعلمين قيد أبحاثهم .

مما دفع الباحث إلى إجراء تلك الدراسة بعنوان " تأثير استخدام إستراتيجية الياءات الخمس (5 E,s) على مستوى الاداء المهاري والتحصيل المعرفي في كرة السلة بدرس التربية الرياضية لتلاميذ المرحلة الإعدادية " .

#### • هدف البحث :

يهدف البحث إلى التعرف علي " فاعلية إستراتيجية الياءات الخمس (5 E,s) على مستوى الأداء المهاري والتحصيل المعرفي في كرة السلة لتلاميذ المرحلة الإعدادية " .

#### • فروض البحث :

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسات القبلية والبعديّة للمجموعة الضابطة في مستوى الأداء المهاري والتحصيل المعرفي في كرة السلة لتلاميذ المرحلة الإعدادية لصالح القياسات البعديّة.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسات القبلية والبعديّة للمجموعة التجريبية في مستوى الأداء المهاري والتحصيل المعرفي في كرة السلة لتلاميذ المرحلة الإعدادية لصالح القياسات البعديّة.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسات البعديّة للمجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى الأداء المهاري والتحصيل المعرفي في كرة السلة لتلاميذ المرحلة الإعدادية لصالح المجموعة التجريبية.

#### • التعريفات المستخدمة في البحث:

##### 1. الإستراتيجية Strategy:

هي مجموعة الإجراءات والوسائل التي يستخدمها المعلم لتمكين المتعلم من القدرات التعليمية المخططة وتحقيق الأهداف التربوية . (21 : 341)

##### 2. استراتيجية الياءات الخمس (5E's)

هي إستراتيجية يتم تنفيذها وفق خمس خطوات متتابعة يمارس فيها التعلم دوراً إيجابياً أثناء المواقف التعليمية خلال التفاعل النشط بين المعلم و المتعلم إعتماًداً علي الأنشطة التربوية المعدة بهدف اتمية المفاهيم العلمية وعمليات العلم . (5 : 221)

هي إستراتيجية تعليمية بنائية تعتمد علي خمس مراحل أو خطوات إجرائية منتظمة ومتسلسلة يقوم المعلم بتوظيفها درس التربية الرياضية وفق الإمكانيات المتاحة , وتكون شاملة وتراعي قدرات التلاميذ بحيث

تساعدهم علي التفكير وبناء المفاهيم العلمية بأنفسهم لتنمية مهارات كرة السلة , وتبدأ كل مرحلة بالحرف E و وهي (يشارك ، يستكشف ، يشرح ، يطور ، يقوم) .

### 3. التحصيل Achievement:

هو إثبات القدرة علي إنجاز ما أكتسب من الخبرات التعليمية التي وضعت من أجله.

(5 : 18)

أنه نشاط معرفي للتلميذ ويستدل عليه من مجموع الدرجات التي حصل عليها بعد أنتهاء أدائه للعمل المطلوب .

#### • الدراسات المرجعية:

أولاً : الدراسات العربية

1. قامت منى مصطفى عوض الله (2012) (19) دراسة بعنوان أثر إستراتيجية الياءات الخمس (5E's) على تنمية المفاهيم العلمية وعمليات العلم بالعلوم لدى طالبات الصف السابع الأساسي بغزة ، على عينة تم اختيارها عمدياً من مدرسة بنات خان يونس الإعدادية بلغت (76) طالبة، تم تقسيمهن بالتساوي الى مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة، وكان من اهم النتائج وجود فروق في متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار المفاهيم العلمية للعلوم لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

2. قامت هبه حميد وادي (2017) (21) دراسة بعنوان أثر تدريس مادة التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر على وفق استراتيجية الياءات الخمسة في تحصيل طلاب الخامس الاعدادى ، على عينة تم اختيارها عمدياً بلغت (82) طالب بالمرحلة الإعدادية، تم تقسيمهم بالتساوي الى مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة، وكان من اهم النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر على وفق استراتيجية الياءات الخمسة على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.

ثانياً : الدراسات الأجنبية

1. قام سيبيل واخرون. Sebel, B. & others (2009) (25) دراسة بعنوان أثر استراتيجية الياءات الخمسة والتغير المفاهيم علي فهم وحدة التمثيل الضوئي والتنفس في النباتات لدي طلاب الصف

**الثامن** ، على عينة بلغت (101) طالب قسموا إلى ثلاث مجموعات حيث المجموعة التجريبية الأولى عددها (44) طالب ، والمجموعة التجريبية الثانية عددها (34) طالب ، المجموعة التجريبية الثالثة عددها (23) طالب وكان من اهم النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الثالثة التي تدرس بالياءات الخمس في إختبار المفاهيم.

2. قام فيبريانتو بوترا واخرون **Febrianto Putra, et al. (2018) (22)** دراسة بعنوان تأثير استراتيجية الياءات الخمسة على زيادة المفاهيم ودافعية التعلم ، على عينة بلغت (29) طالب ، وكان من اهم النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مقرر الفيزياء وفق استراتيجية الياءات الخمسة في زيادة المفاهيم ودافعية التعلم.

### • الاستفادة من الدراسات المرجعية:

ساعدت الدراسات المرجعية الباحث في إختيار منهجية البحث وتحديد أهداف البرنامج التعليمي وذلك تصميم البرنامج التعليمي باستخدام إستراتيجية الياءات الخمس (5E,s) بالإضافة إلى إختيار أدوات جمع البيانات سواء بدنية ، مهارية ، بالإضافة إلى تحديد المدة الزمنية لتطبيق البرنامج وعدد الوحدات التعليمية ، وزمن كل وحدة ، وذلك أفضل الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة بيانات البحث المائل ، كما إستفادة الباحث من نتائج هذه الدراسات في تفسير ومناقشة نتائج البحث المائل.

### • إجراءات البحث:

#### 1. منهج البحث:

إستخدام الباحث المنهج التجريبي باستخدام التصميم التجريبي لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة باتباع القياسات القبليّة والبعدية لكل من المجموعتين.

#### 2. مجتمع وعينة البحث

يمثل مجتمع البحث تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بالمدرسة الرياضية بينها للعام الدراسي 2021/2020م والبالغ عددهم (250) تلميذا ، وقد تم إختيار عينة البحث بالطريقة العمدية وعددهم (60) تلميذا بنسبة مئوية قدرها (24%) ، وكذلك عينة إستطلاعية (14) تلميذا ، وقد تم تقسيم العينة الأساسية إلى مجموعتين إحداهما تجريبية قوامها (30) تلميذا وأتبع معها البرنامج المقترح باستخدام إستراتيجية الياءات الخمس (5E,s)، والأخرى ضابطة قوامها (30) تلميذاً ولقد أتبع معها الطريقة التقليدية (المتبعة) و الجدول التالي يوضح تصنيف مجتمع وعينة البحث.